

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - ربيع الأول ومولد النبي صلى الله عليه وسلم

صلاح الصاوي

اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الفلاح

حي على الفلاح - 00:00:00

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن

سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - 00:01:38

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:02:30

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا

الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:02:50

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل

بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

لقد بقيت ايام قلائل من شهر ربيع الاول ثم يطوى بساط هذا الشهر ثم يرفع الى ربه جل جلاله في هذا الشهر وقعت احداث العظام

وقعت امور كبار وقد قال تعالى لكليمه موسى وذكرهم بايام الله - 00:03:45

ان في ذلك لايات لكل صبار شكور اما الامر الاول فهو مولد النبي صلى الله عليه وسلم و جمهور اهل العلم على انه في هذا الشهر شهر

الربيع الاول. وان كان قد وقع اختلاف في تحديد اليوم - 00:04:09

هل هو اليوم الثاني عشر كما عليه عامة الناس في واقفنا المعاصر اما اليوم الثاني ام التامن ام التاسع ام الثاني عشر ام السابع عشر؟

كل هذه اقوال لاهل العلم - 00:04:30

والذي ادى او مما ادى الى وقوع الخلاف في هذا ان الحاسبين المعاصرين تعلمون اليوم توجد برامج تستطيع ان تحول الميلاد

التوقيت القمري الى توقيت ميلادي والعكس. فقالوا ان يوم الاثنين - 00:04:43

في هذا الشهر من هذه السنة لا يمكن ان يكون يوم اتناشر. فلعله يوم تسعة يوم تمانية وعلى كل حال لا يترتب على هذا كثير اثر لانه

لا توجد شعيرة خاصة ولا نسك خاص - 00:05:05

تعبدنا الله به جل جلاله في هذا اليوم النبي صلى الله عليه وسلم قيل له يا رسول الله اخبرنا عن نفسك فقال انا دعوة ابي ابراهيم

وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت وكذلك امهات الانبياء ترين - 00:05:21

ان امه عندما حملت به رأت انه قد خرج منها نور اضاءت له قصور بصرى بالشام وفي رواية عندما وضعتها فاختلفت الروايات هل

هذا كان عند الحمل به؟ ام عند ولادته صلوات ربي - 00:05:46

سلامه عليهم اني لعند الله خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى رؤيا امي التي رأت وكذلك

امهات الانبياء ترين الحدث الثاني في هذا الشهر المبارك وهو هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم لقد وقعت في شهر ربيع الاول

كذلك - 00:06:06

هذا من تدبير الله سبحانه وتعالى له. والهجرة من اعزم الاحداث والوقائع في تاريخ المسلمين. لقد كانت بداية للخروج من مرحلة الاستضعاف في مكة الى مرحلة الاستخلاف والتمكين واقامة الدولة في المدينة - [00:06:38](#)

لا تزال الهجرة باقية ما قتل الكفار وكانت لهم شوكة ما بقيت التوبة والتوبة باقية حتى تطلع الشمس من مغربها الهجرة التي انقضت والتي ورد فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية - [00:06:59](#)

الهجرة من مكة الى المدينة انقضت بعد ان فتحت مكة واصبحت دار اسلام. اما الهجرة من دار الكفر عامة الى دار الاسلام او من دار البدعة الى دار السنة او من دار التضيق والفتنة والمحنة الى دار - [00:07:24](#)

العدل والعافية للمسلم فهذه باقية. وقد قال جل جلاله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي آآ سعة في اياي فاعبدون فلا يحل لمسلم ان يقيم في ارض يستضعف فيها. يحال بينه وبين اقامة شعائر دينه. يحال بينه وبين - [00:07:43](#)

اعلان اسلامه واظهاره على الناس ان الله جل جلاله يقول ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم - [00:08:07](#)

مصيروا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بدأت في اخر يوم من ايامها. سفر ووصل المدينة اتناشر ربيع الاول - [00:08:31](#)

الرحلة اثني عشر يوما طبعاً لحزوا عندما في في حجة الوداع استغرقت رحلتهم للمدينة الى مكة اسبوع طب يقول قائل طب لماذا هذه كانت اثني عشر يوماً؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:54](#)

اختبأ في غار ثور اه ثلاثة ايام كما تعلمون. المسافة في ذلك الوقت بين مكة والمدينة تقطع في اسبوع الحادي الثالث الذي قدره الله جل وعلا في هذا الشهر وهو موت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:11](#)

لقد مات في شهر ربيع الاول في اتناشر من ربيع الاول ولله في ذلك حكمة. هذا الشهر فيه ولد النبي صلى الله عليه وسلم فيه هاجر من مكة الى المدينة. فيه - [00:09:28](#)

الى الرفيق الاعلى لحق بالرفيق الاعلى صلوات ربي وسلامه عليه لقد ابتدأت علته في مرضه الخير في اخر شهر صفره ثم اشتدت به العلة رويدا رويدا كان يصلي باصحابه وهو - [00:09:44](#)

جالس الى ان اشتدت به العلة قبيل موته باربعة ايام يوم الخميس في صلاة العشاء فامر ابا بكر ان يصلي بالناس وظل في بيته صلوات ربي وسلامه عليه. وفي اخر يوم - [00:10:05](#)

يعني قدر الله له ان يرفع الستر من على حجة عائشة ليجد اصحابه وقوفا في الصلاة فتقر بذلك عينه وتطيب بذلك نفسه. فكان هذا اخر مشهد اراه الله من امته قبل ان يلحقه به جل جلاله - [00:10:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك في ايام صعد على منبره ثم قال ان عبدا خيره الله بين زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختر ما عنده فقال ابو بكر فدينك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله - [00:10:44](#)

فالناس لم يفهموا من قول رسول الله ما فهمه ابو بكر لقد ادرك ابو بكر ان رسول الله هو المخير وان رسول الله ينعي نفسه الى الناس وانه يوشك ان يؤذنه بالرحيل صلوات ربي وسلامه عليه - [00:11:04](#)

يقول انس بن مالك رأيت المدينة حين دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما رأيت يوماً أضوأ ولا اشرق من هذا اليوم. ثم رأيت المدينة يوم مات رسول الله يوم رحل عنها رسول الله فما رأيت يوماً اظلم من هذا اليوم - [00:11:22](#)

نعم ثم قال وما نفضنا عن رسول الله الايدي حتى انكرنا قلوبنا دخل ابو بكر وعمر على ام ايمن لكي يتفقدانها ويتعهدانها فبكت بكاء مرا وكأنها تذكرت ايام رسول الله - [00:11:45](#)

فقال لها ما يبكيك يا ام ايمن؟ الا تعلمين ان ما عند الله لرسوله خير مما هو في هذه الدنيا قالت لا والله ما يمكن انني اعلم ذلك جيداً. لكن ابكي لانقطاع النبوة وانقطاع خبر الوحي. انقطاع الوحي من - [00:12:06](#)

بموت النبي صلى الله عليه وسلم. لقد كان الوحي موصولاً منذ ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم. ثم انقطع وحي انقطعت النبوة

بموته صلوات ربي وسلامه عليه. فما أصيب المسلمون بحادثة ولا بمصيبة - 00:12:25

اعظم من مصابهم بموت النبي صلى الله عليه وسلم من اصابته مصيبة بعدي فليتأسى بمصيبته فيه. او فليتعزى بمصيبتي بي فان موته اعظم مصيبة نزلت بكل مسلم على وجه الارض - 00:12:45

ثم تأتي بعد هذا الى الحقوق التي جعلها الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم في اعناق امته. وقد علمنا ان هذا الشهر يوم ميلاده يوم هجرته يوم موته صلوات ربي وسلامه عليه - 00:13:05

اول واجب الايمان به صلوات ربي وسلامه عليه. امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى الامر الثاني محبة النبي صلى الله عليه وسلم محبة تفوق محبة النفس والاهل والوالد والولد والناس اجمعين - 00:13:22

لا يؤمن لا يؤمن احدكم حتى اكون احب لي من نفسه وولده ووالده والناس اجمعين النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين من انفسهم. ما من مؤمن الا وانا اولى به من نفسه. اقرأوا ان شئتم قول الله - 00:13:49

الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم توقيره وتعظيمه صلوات ربي وسلامه عليه. ان ارسناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتوقروه التوقير نص قرآني وتسبحوه بكرة واصيلا - 00:14:10

نعم ومن تأخيره الا يخاطب باسمه لا يقال يا محمد يقال يا رسول الله يا نبي الله ما ذكر اسم محمد في القرآن الا مقرونا بالرسالة ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:14:36

الانبياء خوطبوا باسمائهم في كتاب الله الا نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. لقد قال الله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة يا نوح اهبط بسلام منا. يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلام - 00:14:55

يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. عندما جاء الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. يا ايها النبي انا ارسناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - 00:15:18

اغر عليه للنبوته خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد. صلوات ربي وسلامه عليهم - 00:15:37

ان من حقوقه تحكيمه فيما شجر بيننا ونحن نعيش خارج ديار المسلمين. نقول للناس كل الناس ان الاصل هو التحاكم الى الشرع المطهر ما استطعنا الى ذلك سبيلا. في خصوماتنا الاسرية في نزاعاتنا المالية في كل ما ينشأ بيننا من خصومات - 00:16:04

ان ربي جل جلاله يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقد جعل الله ايمان الناس زعما - 00:16:29

اذا ابوا ان يتحاكموا الى شرعه صلوات ربه وسلامه عليه. المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا - 00:16:52

به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا ان من توقيره وحقوقه صلوات ربي وسلامه عليه الا يرتفع صوت على صوته في حياته. ولا صوت عند قبره بعد مماته ولا صوت على شريعته وهديه وسنته. عند الحديث عن الاستئذان والافتداء والتحاكم والاتباع - 00:17:10

واطيعوا الله واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. لا تقولوا وحتى يقول لا تحكموا حتى يحكم. لا تقضوا حتى يقضي. ازا تكلم فانصتوا واسمعوا واصغوا تماما. يا ايها - 00:17:35

الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. هذه ملامذة - 00:17:55

نحمل التوقير الواجب للنبي صلى الله عليه واله وسلم جعلها الله قرآنا يتلى على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينطفئ اسراج الحياة - 00:18:15

اتباعه صلى الله عليه وسلم تصديقه فيما اخبر طاعته فيما امر لم يخرج من بين شفاهه الا الحق صلوات ربي وسلامه عليه وما ينطق

عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:18:34](#)

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ فرددوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. وفي الاية ملمح لطيف. ان فعل الطاعة تكرر - [00:18:54](#)

رسول ولم يتكرر مع الولاة لانه ليس للولاة طاعة مستقلة. طاعتهم تبع لطاعتهم هم لله رسوله فان تنازعتم في شئ فرددوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن - [00:19:14](#)

وتأويلها. وفي الحديث الصحيح كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. فقالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من علي دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ان هذه المعاني اشركت في نفوس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:34](#)

وانطبقت في سلوكهم وتجلت في حياتهم كلها امرأة في غزوة من الغزوات تأتي الى المعركة ينعى لها ابوها ابنها اخوها زوجها وما على لسانها الا ان تقول ماذا فعل رسول الله - [00:19:58](#)

فلما وقع بصره عليه سليما معافا قالت كل مصيبة بعدك جلل يا رسول الله كل امر كل خطب دونك هين وكل خطب دونك يسير احد الصحابة في غزوة من الغزوات - [00:20:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يسوي اصحابه فمس سواد ابن غزية يعود من جديد كان في يده الصف. فقال اوجعتني يا رسول الله فكشف له عن بطن الشريف ثم قال - [00:20:35](#)

استقد يا سواد فاقبل عليه ثم التزمه ثم قبل كشهه ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله اني لاطن ان هذه الغزوة اخر عهدي بالحياة وقد اردت ان يكون اخر عهدي بالدنيا ان يمسه جلدي جلدك فلا تمسني النار. صلوات ربي وسلامه - [00:20:53](#)

اللهم ارزقنا محبة نبيك وارزقنا اتباعه وارزقنا الاقتداء به وان نقفو اثاره. اللهم كما امنا به ولم نره ادخلنا مدخله احشرنا تحت لوائه لا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله - [00:21:19](#)

اللهم اسقنا من حوضه الشريف شربة هنيئة لا نظأ بعدها ابدا. اللهم امين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:42](#)

لشيخ الزمان الله عز وجل ربيع الاول اه الله عز وجل موسى عليه السلام آآ الله عز وجل آآ صوب ذاته عليه الصلاة والسلام اه زبدة آآ اه بات هي عليه الصلاة والسلام - [00:22:07](#)

ابراهيم. ابراهيم عليه السلام عليه السلام اه شيسو من الشام اه عند اولفا سنو ذات الله عز وجل ادم ادم عليه الصلاة والسلام ربيع الاول صلى الله عليه وسلم والمدينة - [00:23:08](#)

اسني ويكنوس تو باور اه مكة والمدينة في كورس ستوب مكة الله عز وجل اه وشبه اه عندي شهر صفر ربيع الاول صلى الله عليه وسلم مكة توع المدينة الحج - [00:24:07](#)

عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام ربيع الاول السفر اه انتم اه ابو بكر عند مسجد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل وجه الله ايه وطلعها هزه لان ابو بكر صادق - [00:25:27](#)

عليه الصلاة والسلام المدينة هاد عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام انه عليه الصلاة والسلام عند ابو بكر عن عمر هي اه صف ام ايمن اه ان هي يعني شي سادس اسند - [00:27:10](#)

اه اه الله عز وجل. ادم عليه السلام بني عليه الصلاة والسلام تعب لا تهم دعيتو لكم الاستاذ ابليس انت الرسول صلى الله عليه وسلم ازا الله اه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:03](#)

اه شوية بكنوزه عليه الصلاة والسلام الله عز وجل فالسكن ادرسهم عليه الصلاة والسلام محمد رسول الله الله عز وجل ادم ابراهيم نوح عيسى موسى محمد صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله - [00:28:55](#)

رؤية السنة اه سنة وسلم صلى الله عليه وسلم السنة الله عز وجل وسلم السنة الله عز وجل قرآن بهاد صلى الله عليه وسلم وان اولاه اه انهدم انهني كلامتي - [00:29:51](#)

بين عليه الصلاة والسلام عن هي عليه الصلاة والسلام انيتهم عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم اهم شي انا يا الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم من الله - [00:31:58](#)

اه الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. انك حميد - [00:32:56](#)
مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - [00:33:21](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا - [00:33:39](#)
الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى نسألك نعيم لمن لا ينفد وقرة عين لا تنقطع نسألك الرضاء بعد القضاء برد الحياة بعد الممات لذة الشوق الى - [00:33:59](#)

لقائل نعمة النظر الى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة كان مهتدين اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة. الا تدع لنا في مجلسنا - [00:34:27](#)
اهذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا مبتلى الا عافيته ولا عسيرا الا يسرته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة هي لك - [00:34:49](#)

رضا ولنا فيها فلاح الا اعتتنا على قضائها ويسرتها برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم - [00:35:09](#)
النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب والدعوات امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. قوموا الى صلاتكم - [00:35:31](#)
يرحمكم الله - [00:35:51](#)